فيه موسى الطويل كذاب قال ابن حبان زعم انه راي انسا وروي عنه
اشيا موضوعة ومحمد بن مسلم غاية في الضعف
من اذنب ذنبا فعلم ان له ربا ان شا ان يغفر له غفر له وان شا
ان يعذبه عذبه كان حقا على الله ان يغفر له جعل اعترافه بالربوبية
المستلزم لاعترافه بالعبودية واقراره بذنبه سببا للمغفرة
حيث اوجب الله المغفرة للتائبين المعترفين بالسيات على سبيل
الوعد والتفضل لا الوجوب الحقيقي اذ لا يجب على الله شي كحل كلاهما
من حديث قتيبة عن جابر بن مرزوق عن عبد الله العمري عن ابي طوالة
عن انس قال ك صحيح فقال الذهبي لا والله ومن جابر حتى يكون حجة
بل هو نكرة وحديثه منكر انتهى ورواه الطبراني من هذا الوجه
فتعقبه الهيثمي بان فيه جابر هذا وهو ضعيف جدا انتهى
من اذنب ذنبا فعلم ان الله قد اطلع عليه غفر له وان لم يستغفر
ليس المراد منه ومما قبله الحث على فعل الذنب او الترخيص فيه
كما توهمه بعض اهل الغرة فان الرسل انما بعثوا للردع عن غشيان
الذنوب بل ورد مورد البيان لعفو الله عن المذنبين وحسن التجاوز
عنهم ليعظموا الرغبة فيما عنده من الخير والمراد انه سبحانه كما يحب ان
يحسن الى المحسن يحب ان يتجاوز عن المسي والقصد بايراده بهذا
اللفظ الرد على منكر صدور الذنب من المومنين وانه قادح في ايمانهم
طب وكذا في الاوسط عن ابن مسعود قال الحافظ العراقي ضعيف
جدا وبينه تلميذه الهيثمي فقال فيه ابراهيم بن هراسة وهو متروك
من اذنب وهو يضحك استخفافا بما اقترفه من الذنب دخل النار
اي نار جهنم وهو يبكي جزا وفاقا وتقاعدا لا حل عن ابن عباس وفيه
عمر بن ايوب قال الذهبي في الضعفا خرجه ابن حبان
من اري الناس اي اظهر لهم فوق ما عنده اي باطنه من الخشية
لله اي من الخوف من الله تعالى فهو منافق اي نفاقا عمليا ابن النجار
في تاريخه عن ابي ذر الغفاري
من اراد الحج اي قدر على اداية لان الارادة مبدا الفعل والفعل مسبوق
بالقدرة فاطلق احد سببي الفعل واراد الاخر والعلاقة الملابسة لان
معنى قوله فليتعجل فليغتنم الفرصة اذا وجد الاستطاعة من القوة
والزاد والراحلة قبل عروض مانع وهذا امر ندبي لان تاخير الحج وقت
وجوبه سايغ كما علم من دليل اخر قال في الكاشف والتفعل بمعنى

الاستفعال

الاستفعال غير عزيز منه التعجل بمعنى الاستعجال والتاخير بمعنى
الاستيخار حم د ك هق في الحج من حديث صفوان عن ابن عباس قال
ك صحيح وابو صفوان مهران لم يخرج انتهى واقره في التلخيص لكن
تعقبه في المهذب فقال قلت هذا التابعي مجهول وسبقه له ابن
القطان فقال بعد ما عزاه لابي داود مهران ابو صفوان مجهول
من اراد الحج فليتعجل ضبط ما قبله فانه قد يمرض المريض وتضل
الضالة وتعرض الحاجة هذا من قبيل المجاز باعتبار الاول اذ المريض
لا يمرض بل الصحيح فسمي المشارف للمرض والضلال مريضا وضالة كما
يسمى المشارف للموت ميتا ومنه ولا يلدوا الا فاجرا كفارا اي صايرا الى
الفجور والكفر ذكره الزمخشري والقصد الحث على الاهتمام بتعجيل الحج قبل
العوارض انتهى وفيه ان الحج ليس فوريا بل على التراخي وبه اخذ
الشافعي وقال ابو حنيفة بل هو على الفور وقد مر جوابه حم د عن الفضل
الظاهر انه ابن عباس قال الكمال ابن ابي شريف في تخريج الكشاف
الحديث موقوف وقد عزاه الطيبي لابي داود وحده مرفوعا وقال انه
ليس فيه قوله فانه قد يمرض المريض الخ انتهى قال والحديث بتمامه
عند احمد وابن اسحاق وابن ماجه وفيه ابو اسرايل الملايي وهو ضعيف
سيي الحفظ الى هنا كلامه وبه يعرف ما في رمز المولف لحسنه
من اراد وفي رواية ابي نعيم من سره ان يعلم ماله عند الله فلينظر
ما لله عنده زاد الحاكم في روايته فان الله ينزل العبد منه حيث
انزله من نفسه فمنزلة الله عند العبد في قلبه على قدر معرفته اياه وعلمه
به واجلاله وتعظيمه والحيا والخوف منه واقامة الحرمة لامره ونهيه
والوقوف عند احكامه بقلب سليم ونفس مطمينة والتسليم له بدنا
وروحا وقلبا ومراقبة تدبيره في اموره ولزوم ذكره والنهوض باثقال
نعمه ومننه وترك مشيته لمشيته وحسن الظن به والناس في
ذلك درجات وحظوظهم بقدر حظوظهم من هذه الاشيا فاوفرهم حظا
منها اعظمهم درجة عنده وعكسه بعكسه انتهى وقال ابن عطا الله اذا اردت
ان تعرف مقامك عنده فانظر ما اقامك فيه فان كان الخدمة فاجتهد
في تصحيح عبوديتك ودوام المراقبة في خدمتك لان شرط العبودية
المراقبة في الخدمة لمراد المولى وهي المعرفة لانك اذا عرفت انه اوجدك
واعانك واستعملك فيما شا وانت عاجز عرفت نفسك وعرفت ربك
ولزمت طاعته وقال بعض العارفين ان اردت ان تعرف قدرك عنده

Copyright King Saud University